



## تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين رقم 281 8 - 14 تشرين الأول 2008

### إطلاق النار على مواطن فلسطيني على حاجز حوارة العسكري

بتاريخ 13 تشرين الأول، أطلق الجيش الإسرائيلي عيارات نارية على مواطن فلسطيني في الخامسة والعشرين من عمره من مخيم بلاطة للاجئين في محافظة نابلس بعد ان ساورت الجنود الشوك بأنه يحمل مواد تفجيرية محلية الصنع. وقد هرب الرجل الجريح من موقع الحادث ووفرت الطواقم الطبية العلاج الطبي له في مستشفى محلي.

### احتلال المنازل

في الفترة 10-11 تشرين الأول، قام الجيش الإسرائيلي باحتلال منزلين فلسطينيين في حي عصيدة الواقع في بلدة بيت أمر في محافظة الخليل. وقد صدرت الأوامر إلى سكان احد المنزلين بإخلاء المنزل في حين اجبر سكان المنزل الثاني على البقاء في طابق واحد من المنزل. وقد تم تنظيم احتجاجات لمدة يومين أمام المنزلين فيما حاول الجيش الإسرائيلي تفريق الاعتصام مما أدى إلى إصابة ستة فلسطينيين وناشط أجنبي واحد، بالإضافة إلى اعتقال 16 مواطن فلسطيني آخر. خلال فترة التقرير الحالي، أجرى الجيش الإسرائيلي عمليتين عسكريتين في محافظة بيت لحم. بتاريخ 8 تشرين الأول، قام الجيش الإسرائيلي بعملية تمشيط وبحث و اعتقال في مخيم الدهيشة مما أدى إلى إصابة ثلاثة فلسطينيين و اعتقال أربعة آخرين. بتاريخ 12 تشرين الأول، حاصر الجيش الإسرائيلي بناية في شارع الصف في بيت لحم ومنع الطلبة من الوصول إلى المدرسة في حين قام بتدمير الجدار المحيط بالبناية.

### استمرار إضراب المعلمين والعاملون في القطاع الصحي في قطاع غزة

استمر خلال هذا الأسبوع إضراب المعلمين والعاملين في القطاع الصحي في قطاع غزة للأسبوع السابع على التوالي حيث قام العاملون بتمديد الإضراب لمدة أسبوع إضافي لغاية 21 تشرين الأول. ما يقرب من 25% من العاملين في مستشفيات وزارة الصحة ما زالوا ملتزمين بالإضراب. لكن وبالرغم من ذلك، استمرت كافة مستشفيات غزة و عيادات الرعاية الصحية الأساسية، باستثناء عيادتين، بتوفير الخدمات الصحية لكن وطبقاً

### تضرر المدنيين من العمليات العسكرية

خلال فترة التقرير، قتل الجيش الإسرائيلي فتى فلسطيني يبلغ السابعة عشرة من عمره من مخيم الجلزون للاجئين في محافظة رام الله بالقرب من مستوطنة بيت ايل بادعاء أن الفتى كان يحمل عبوه حارقه (مولوتوف). وقد أصيب خلال الأسبوع 48 فلسطيني، بما فيهم أربعة أطفال، خلال العمليات العسكرية. وقد قامت السلطات الإسرائيلية باعتقال 89 فلسطيني خلال 84 عملية تمشيط وبحث في الضفة الغربية.

### منع الوصول إلى كروم الزيتون

اندلعت مواجهات في قرية نعلين خلال موسم قطاف الزيتون بتاريخ 10 تشرين الأول عندما منع الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين ونشطاء السلام الأجانب والإسرائيليين من الوصول إلى أراضي القرية التي عزلها الجدار. وخلال المشاحنات، وقع طفل في الرابعة عشرة من قرية نعلين عن شجرة عندما أطلق الجيش الإسرائيلي قنبلة غاز عليه مما أستوجب نقله إلى المستشفى، وقد أطلق الجيش قنابل غاز على أربعة مواطنين آخرين، بما فيهم ثلاث فلسطينيين وناشط سلام إسرائيلي في الخمسين من عمره. كما وأصيب مواطن فلسطيني بعيار معدني. أما العائلات الفلسطينية التي استطاعت الوصول إلى أراضيها لقطف الزيتون فقد تعرضت لاعتداءات جسدية على يد الجنود الإسرائيليون مما أضرهم إلى المغادرة (أنظر إلى قسم الأحداث المتعلقة بالمستوطنين).

### التظاهرات المناهضة للجدار

خلال التظاهرة الأسبوعية المناهضة للجدار في قرية نعلين، تم توفير علاج طبي إلى طفلين وأهم البالغه السابعة والثلاثين من عمرها ورجل في الخامسة والستين من عمره بعد تعرضهم لاستنشاق الغاز المسيل للدموع. وقد اعتقلت السلطات الإسرائيلية ثلاث نشطاء سلام إسرائيليين.

خلال تظاهرة أخرى في بلعين، أصيب خمسة فلسطينيين بجراح من عيارات معدنية وتعرض تسعة آخرون لحالات اختناق من استنشاق الغاز المسيل للدموع خلال التظاهرة الأسبوعية المناهضة للجدار. وقد نظمت تظاهرة أسبوعية أخرى في قرية المعصرة جنوب شرق بيت لحم، ولم تتحدث التقارير عن أية إصابات.

لما ورد من منظمة الصحة العالمية تبقى جودة وسرعة توفير الخدمات موضعاً للقلق.

جسدي على رجلين فلسطينيين وأمه من خربة سوسيا جنوب بلدة يطا داخل منزلهم من قبل مجموعة من المستوطنين من مستوطنة سوسيا. وبعد ثلاثة أيام، قام مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة ماعون الواقعة جنوب بلدة يطا في الخليل بإلقاء الحجارة على تلاميذ فلسطينيين من خربة طوبا عندما تركهم الجنود الإسرائيليون قبل وصولهم إلى نهاية المستوطنة.

في شمال الضفة، وبتاريخ 10-11 تشرين الأول، قام مستوطنون إسرائيليون من مستوطنتي براخا ويتسهار بإلقاء الحجارة على سبعة فلسطينيين، بما فيهم طفل في السابعة من عمره وامرأتين، من كفر قليل وبورين في محافظة نابلس بينما كانوا يقطفون الزيتون في أراضيهم. كما قام المستوطنون بقطع 18 شجرة زيتون. وخلال اليومين حدثت مواجهات بين المستوطنين والفلسطينيين مما استوجب تدخل الجيش الإسرائيلي لإخلاء المستوطنين. وفي ليلة الثاني عشر من تشرين الأول، وصلت مجموعة من المستوطنين من بؤرة أدي عاد الاستيطانية إلى الأراضي الزراعية الفلسطينية في قرية المغير (رام الله) خلال ساعات الليل وسرقت الزيتون ودمرت عشرات أشجار الزيتون. وفي الصباح اندلعت مناوشات بين سكان قرية المغير والمستوطنين عند وصول الفلسطينيين إلى أراضيهم، ولم تشر التقارير إلى وقوع إصابات أو اعتقالات. وفي اليوم التالي، قامت مجموعة من المستوطنين من بؤرة جلعاد الاستيطانية بالقرب من مفرق جت بقطع أربع شجرات زيتون يملكها مزارع فلسطيني من قرية جت في محافظة قلقيلية.

في القدس، وبتاريخ 9 تشرين الأول، اقتحم حوالي 100 إسرائيلي تحت حماية قوات الأمن الإسرائيلية ساحات المسجد الأقصى في القدس للصلاة. وبعد ثلاثة أيام، افتتح المستوطنون الإسرائيليون كنيس يهودي في شارع الواد في البلدة القديمة من القدس بالقرب من المسجد الأقصى على قطعة أرض يملكها الوقف الإسلامي. واندلعت المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية على الحواجز العسكرية التي أقيمت حول البلدة القديمة لمنع الفلسطينيين من الوصول إلى الموقع. لم تشر التقارير إلى حدوث أية إصابات أو اعتقالات.

## الإغلاق في الضفة الغربية

خلال فترة التقرير الحالي، وبتاريخ الثامن والتاسع من تشرين الأول، فرضت السلطات الإسرائيلية إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية أثناء يوم الغفران. ومنع خلال الإغلاق كافة الفلسطينيين من حاملي التصاريح من الدخول إلى إسرائيل والقدس الشرقية، بما فيهم الحالات الطبية والموظفين الفلسطينيين العاملين مع منظمات دولية ومنظمات الأمم المتحدة. وفي عيد العرش اليهودي بتاريخ 13-14 تشرين الأول، منع الفلسطينيون من الدخول إلى إسرائيل - باستثناء الحالات الطبية والموظفين الفلسطينيين العاملين مع منظمات دولية ومنظمات الأمم المتحدة. وبتاريخ 8، 9، 13 تشرين الأول، منع الجيش الإسرائيلي المصلين الفلسطينيين والمسلمين من الدخول إلى المسجد الإبراهيمي في

بتاريخ الأول من أيلول، تسلمت الصيدليات المركزية في رام الله مسؤولية تنسيق إيصال الأدوية إلى قطاع غزة من منظمة الصحة العالمية. ومنذ ذلك الحين، لم تقم هذه الصيدليات بإرسال أية إمدادات إلى غزة باستثناء شحنتين صغيرتين للوزن الضرورية الطارئة - وقد قامت منظمة الصحة العالمية بالتنسيق لذلك. بتاريخ 5 تشرين الأول، ذكرت الصيدليات المركزية في قطاع غزة أن 22,6% من الأدوية الضرورية وما يقرب من 22% من اللوازم الطبية وصل مستوى الاحتياطي فيها إلى الصفر. كما وذكرت أيضاً تسلمها أقل من ربع الكميات المطلوبة منذ بداية عام 2008.

وبسبب إضراب المعلمين، وصل مستوى حضور المعلمين (باستثناء المعلمين الجدد الذين تم توظيفهم خلال الإضراب) في مدارس السلطة الفلسطينية في غزة هذا الأسبوع إلى 52%. ما زالت وزارة التربية والتعليم العالي تعاني من نقص في معلمي الرياضيات واللغة العربية والعلوم لكافة المراحل. نتيجة لذلك، يدرس الطلبة الآن عدد أقل من الساعات في تلك المواضيع حيث يتم التشارك في المعلمين لهذه الحصص. وكاستجابة للقلق على جودة التعليم الموفر حالياً، قامت منظمة اليونيسيف بزيادة برامجها التربوية العلاجية بواسطة التنسيق مع شركاء من المنظمات غير الحكومية التي تقوم بتنظيم حصص ما بعد الدوام الرسمي في كافة المواضيع، وتحديداً في الرياضيات واللغة العربية.

## توتر ما بين الفصائل في الضفة الغربية

ارتفعت حدة التوتر خلال هذا الأسبوع بين قوات الأمن الفلسطينية وحركة حماس في مدينة الخليل في ظل الأحداث التالية: بتاريخ 8 تشرين الأول، أعلنت قوات الأمن الفلسطينية عن مصادرة متفجرات من منزل وادعت بعد يومين أنها اكتشفت مختبر لتصنيع المتفجرات في منطقة H1 في مدينة الخليل. كما وادعت قوات السلطة الفلسطينية أن الأسلحة والمتفجرات كانت تنوي حماس استخدامها ضد قوات السلطة الفلسطينية. وبعد الحادثة قامت السلطة الفلسطينية باعتقال 11 عضو من حركة حماس. وبتاريخ 13 تشرين الأول، أعلنت قوات الأمن الفلسطينية أنها وجدت نفق تحت منزل في حي فرش الهوا في مدينة الخليل. وأشارت التقارير إلى اعتقال فلسطينيين مقربين من حركة حماس. بتاريخ 14 تشرين الأول، داهمت القوات الإسرائيلية المنزل الذي وجد فيه النفق وقامت بهدمه.

## أحداث متعلقة بالمستوطنين

خلال فترة التقرير الحالي، أنشأ مستوطنون من مستوطنة خارصينا (الخليل) تسعة منازل متنقلة وقاموا ببناء بنية تحتية جنوب المستوطنة. بتاريخ 11 تشرين الأول، حصل اعتداء

عبر معبر رفح عند إعادة افتتاحه. وبالمجموع، سجل 3,500 فلسطيني، بما فيهم 450 مريض و600 طالب و1,200 شخص يحمل تصاريح إقامة في دول أجنبية، أسمائهم على الموقع. خلال فترة التقرير، فتح المعبر بشكل جزئي بتاريخ 8، 11، 13 تشرين الأول حيث عبر 521 فلسطيني إلى غزة، منهم 481 حاج و40 مواطن عادوا من الخارج حيث كانوا يتلقون العلاج الطبي.

### أحداث متعلقة بحدود غزة-مصر

بتاريخ 9 تشرين الأول، قتل مواطن فلسطيني في الثالثة والعشرين من عمره عندما قامت قوات الأمن المصرية المتواجدة على الحدود بين غزة ومصر بإطلاق النار على ثلاثة فلسطينيين اقتربوا من السياج.

بتاريخ 13-14 تشرين الأول اكتشفت قوات الأمن المصرية 11 نفق وقامت بتدميرهم في المنطقة الواقعة على الحدود بين مصر وغزة ولم تتحدث التقارير عن أية إصابات.

الخليل، حيث تم تخصيص الدخول إلى المسجد خلال الأعياد اليهودية للزوار اليهود.

أغلق الجيش الإسرائيلي كافة مداخل مدينة أريحا بتاريخ 10 تشرين الأول لمدة ست ساعات ونصف عندما تحدثت التقارير عن دخول مركبة إسعاف فلسطينية إلى أريحا عبر حاجز مكتب التنسيق بدون التوقف للتفتيش. وذكر مسؤول في السلطة الفلسطينية عن قيام الجيش بتفتيش المركبة وأن الحادثة كانت مبرر لإغلاق المدينة بعد سماع طلقات نارية في مستوطنة بيزائيل في غور الأردن. هذا وقد تبين لاحقاً تورط مستوطنين إسرائيليون فقط في حادث إطلاق النار.

في داخل الضفة الغربية، استمر الإغلاق مما خلق طوابير انتظار طويلة على الحواجز العسكرية المتواجده على الطرق الرئيسية المؤدية إلى نابلس والقدس والمناطق الوسطى والجنوبية في الضفة الغربية، وقد أغلقت حواجز عسكرية أخرى بسبب الأعياد اليهودية.

### حركة المعابر في قطاع غزة

**البضائع:** في الفترة بين 5 إلى 11 تشرين الأول، حصل ارتفاع في عدد حمولات الشاحنات (666 مقابل 268 في الأسبوع الماضي). لكن ذلك ما زال أقل بكثير من المعدل منذ 19 حزيران أي بدء تنفيذ التهديئة (847 شاحنة). وقد شكلت الأغذية 388 شاحنة (أو 58%)، بالإضافة إلى 178 شاحنة حصى (27%) و56 شاحنة اسمنت (8%).

**الوقود:** بالرغم من زيادة إمدادات الوقود التي سمح بدخولها إلى غزة بالمقارنة مع الأسبوع الماضي، بقيت الإمدادات أقل من الاحتياجات الحقيقية. فقد تم تلبية ما نسبته 18% من احتياجات النفط، و74% من الديزل، و45% من الغاز الطبيعي و76% من الغاز الصناعي إلى محطة غزة لتوليد الطاقة. وقد بقي معبر صوفا مغلقاً خلال الأسبوع.

لم تتسلم مصلحة مياه البلديات الساحلية كميات الديزل المنتظمة والضرورية لتشغيل آبار المياه ومحطات ضخ المياه العادمة وشاحنات شفط المياه العادمة. ونتيجة لذلك، لا يوجد وقود احتياطي في 50% من الآبار التي تعمل خلال انقطاع الكهرباء لإيصال مياه الشرب.

منذ شهر آب 2008، منحت منظمة الأونروا 45,000 لتر من الديزل إلى مصلحة مياه البلديات الساحلية لاستخدامات الطوارئ. يصل المعدل الشهري الضروري من الوقود إلى مصلحة مياه البلديات الساحلية إلى 100 – 150 ألف لتر.

### 3,500 فلسطيني في غزة بما فيهم 600 طالب،

### بانتظار إعادة فتح معبر رفح

في الفترة بين 5-13 تشرين الأول 2008، فتحت وزارة الداخلية في غزة صفحة تسجيل على موقعها الإلكتروني للذين يرغبون في